اطفال ذهبوا شهداء وماتوا خنقًا والثدي بينهم . ولا يعطى الثدي الواحد مرتين على التوالي ولا تنتظر كثرة اللبن في الثدي لارضاع الطفل لئلاَّ يختنق وتنالم المرضعة من تمدده ومتى قل لبن المرضعة يستعان لتغذية الطفل ببعض اغذية لطيفة سهلة الهضم كالارروط والتابيوكا ونشا الذرة ومسحوق الارز بعد نزع ملوحته حسب قوة معدة الطفل على الهضم ومنه مع حفظ ترتيب اوقات ارضاعه وتغذيته ونومه ويقظته

سنأتي البقية

صناعة الخزف

وعدنا في بعض الاجزاء الماضية ان نفرد فصلاً لصناعة الخزف ولعلهُ لا يوجد بين الصنائع التي يمكننا استعمالها في بلادنا انفع من هذه الصناعة نظرًا لرواج بضاعتها ولوجود اكثر موادها عندنا فعسى ان يجرّب الذين رغبوا الينا في الكتابة عنها ما نكتبهُ ويصبروا على التجربة والمزاولة فانهم وان خسروا يسيرًا في الاوَّل يربحون كثيرًا في الآخر ولا بد دون الشهد من ابر النحل . وحبَّذا من يباشر الاعمال باقدام برنارد بالسي المتقدم ذكرهُ ويستسهل الصعب ولا ينفك حتى يدرك المنى

اللزم الامور في صناعة الخزف التراب الذي يُصنع منهُ والدهان الذي يدهن بهِ اما التراب فلا بد من النظر فيهِ الى ثلاث صفات وهي اللون والنعومة والتصلب بالحرارة ولنتكلم عنها بالتفصيل

اللون * من تراب الخزف ما هو ابيض ومنهُ اصفر ومنهُ ازرق ومنهُ اخضر والتراب الخالص النقي ابيض . وافضل انواع التراب ما اذا شوي مرات متوالية يصير ابيض ناصعًا

النعومة * يُشترَط في تراب الخزف ان يمتص الماء بسهولة ويلزج اي يصير قابلاً لان تصنع منهُ اشكال مختلفة دقيقة الصنعة محدَّدة الرؤوس ولا يخفى ان هذه الخاصة تتوقف على تركيب التراب فالرمل يضادها كثيرًا والكلس قليلاً واكسيد الحديد اقل من الكلس . ويوصف التراب الذي يحتويها بالناعم والذي لا يحتويها بالخشن وذلك حسب اصطلاح الخزافين في بيروت

التصلب بالحرارة * اذا شوي الخزف يصغر حجمهُ ومقدار ذلك متوقّف على مقدار ما فيهِ من الماء فكلما كثر الماء كثر التقلص اي صغر الحجم . والاتربة الناعمة تتقلص اكثر من الخشنة . وقد يتصلب الخزف بالحرارة حتى يوري نارًا اذا قدح بالزناد واذا وُضع في الماء حينئذٍ فلا يتشرَّبهُ كما يتشرَّبهُ قبل ما يشوى . والتراب النقي لا يذوب بالنار ولكن اذا خالطتهُ كلس وحديد ونحوهما يذوب . واذا مُزج تراب عديم الذوبان بتراب سهل الذوبان وشويا معًا يحدث من مجتمعهما خزف لا يلتصق باللسان . اما الاتربة المستعملة في صناعة الخزف فهي

(١) التراب الذي لا يذوب بالنار. كتراب الخزف الصيني ويُسمّى عند الصينيين والافرنج كاولينا

(٢) التراب الذي يذوب بالنار كتراب الخزف الاعتيادي

والاوّل هو الافضل والوانه مختلفة ودقائقه متماسكة بعضها ببعض وهو ناعم الى الدرجة القصوى (نريد بالناعم اللزج حسب اصطلاح الخزافين) واذا شوي يبيض ولا يذوب في اتون الخزف الصيني والثاني كالاوّل ولكنه ليس نقيًّا مثله فيبقى ملونًا بعد الشيّ لان فيهِ كمية كبيرة من الكلس والحديد ولذلك اذا اشتدت النار عليهِ يذوب ويوجد على وجه الارض او تحتها بقليل بخلاف الاوّل فانهُ لا يوجد الاّ عميقًا

انواع الخزف * الخزف على نوعين كبير من صلب ورشّاح. فالصلب يُصنع باحماء الخزف بشدّة حتى يصير بنصف جرمهِ الاوّل ومكسرهُ بلوري صَدَفي ولا ينفذ فيهِ الماء ابدًا واذا قُدِح بالزناد بوري نارًا. والرشّاح ليس كذلك بل يترشّح منهُ الماء بسهولة واذا لم يكن مدهونًا يلتصق باللسان وكلا النوعان اما ان يدهنا او لا ولكلٍّ منهما اشكال كثيرة

الصيني الصلب * يُصنع من تراب الصيني العديم اللون ورمل وفلسبر. وطين الصيني لا يذوب بالنار مطلقًا بل يبيض ولكن اذا مُزج بمواد مذوّبة كالفلسبر يذوب بحرارة اشد من حرارة اتون الزجاج ولا يوجد في حالة صالحة للعمل بل يجب ان يطحن اولاً دقيقًا ناعمًا ويغسل لكي يتنقى من كل المواد الغريبة التي تخالطهُ ثم يخلط برمل وفلسبر في آنية كبيرة ويمزج بهما بواسطة الماء حتى يصير الكل كاللبن الراتب. ثم يسكب في اناء آخر من فوق منخل ويترك هناك حتى يرسب فيصفّى السائل عن الراسب ويوضع الراسب في آنية خشبية ويُترك حتى ينشف. وفي بلاد الافرنج طرق كثيرة لتنشيفهِ واما عندنا فحرارة الهواء كافية لذلك بلا واسطة. وبعد ان ينشف يعجن جيدًا بالايدي والارجل لكي تُزال منهُ كل فقاقيع الهواء وتكثر لزوجتهُ ومما يزيد لزوجتهُ تركهُ في الارض حتى ينتن وصب ماء منتن عليهِ

عمل الآنية * اولاً على الدولاب. بعد ان يعجن الطين جيدًا حتى يصير كالملاط يفرص كتلاً كبيرة او صغيرة حسب المطلوب ويؤتى بها الى الدولاب. والدولاب محور من حديد على رأسهِ دائرة من خشب وفي اسفلهِ دائرة اخرى تديرها الرجل او الآلة البخارية فتوضع الكتلة على الدائرة العليا ويدار الدولاب ويوضع الابهام في الكتلة. ويحركات بعجز القلم عن وصفها ولا يتصوّرها الاّ من يراها ويمارسها تصنع كل انواع الآنية المستديرة من صحون وكؤوس واباريق وهلمّ جرًّا ولا حاجة لاطالة الكلام في هذا الصدد لانهُ معروف عند جميع الخزّافين

ثانياً في القالب المصنوع من جبسين باريز. وذلك بان تصنع قوالب من جبسين على الوعاء المراد عمل آنية مثله وتكون اجزاء حسب شكل الاناء ثم يمسك الطين فيها وهو رخو كاللبن فتمتص القوالب الماء ويبقى الطين جامداً داخلها ثم تلصق الاجزاء بعضها حسب المطلوب. ولهم طريقة اخرى وهي ان يصنعوا القالب قطعتين فقط ويصبوا الطين الرخو فيه فيمتص الماء مما يجاوره من الطين ثم يسكبون الطين الرخو من الوسط ويفتحون القالب فيجدون ان الطين قد صار اناء مجوفاً فيصلحون جوفه بالخرطة ان كان مستديراً او بسكين وما اشبه اذا لم يكن

غير ان الآنية الصينية الجميلة المتقنة تُصنع باليد لان القوالب لا تاتي بالغاية المطلوبة من الضبط والاتقان. والازهار والاوراق تصنع ايضاً باليد ثم تلصق بالآنية

التابع للتابع

لطيفة

كان السفراء الاثينيون يطنبون بمدح الاسكندر لصفتين احداها حسن صورته والاخرى عظم اقتداره على شرب الخمر فسمعهم ديموستينس الخطيب الشهير يمدحونه كذلك ذات يوم فهزّ راسه قائلاً اني لا اعجب من يُمدَح لصفتين احداها لا تليق الاّ بالنساء واُخرى بفوقة الاسفنج فيها

اكتُشف في هذه السنة اربعة نجوم من ذوات الاذناب الاوّل في ٨ شباط والثاني في ٥ نيسان والثالث في ١١ نيسان والرابع في ١٤ ايلول وكلها لا ترى الاّ بالمنظارات

اخذت وزارة المعارف الفرنساوية قائمة جميع المكاتب العمومية في بلادها فوجدت في مئتي مدينة منها مئتي مكتبة تشتمل كلٌّ منها على ما بين عشرة آلاف وعشرين الف مجلد

روت جريدة الفولس الروسية ان الحكومة الروسية استخدمت رجلاً ماهراً في استعمال البلون اسمه ديروف لاستعمال مراكب هوائية في جيشها بالبلغار

الغفلة

ارادت فتاة ان تنظّف اناء نضيًّا فاشار عليها بعضهم بمحوه بالحامض النيتريك والزئبق. فاباعتها لهذه الغاية ولكن حالما مزجتها تفرقعا تفرقعاً عظيماً كاد يقضي عليها. وكم من حادثة جرت مثل هذه فليحذر الاطباء والصيادلة من وصف عناصر تضر عند امتزاجها